

زيارته لهم استثنائية ، ولأغراضٍ دعائية^(١) ، وعندما تسمح بزيارته فإنها تضع عراقيل في وجهه ، منها أنها تحجب الدفاتر والأقلام التي يحضرها الصليب ، أو توزعها على المعتقلين بعد زمن طويل ، كما تمنع وصول الكتب التي يرسلها الأهالي مع الصليب بحجة أنها ممنوعة ، وتقوم بتحسين الطعام يوم وصول مندوب الصليب ، ويرافق المندوب ضابطٌ إسرائيلي يجيد الإنجليزية والعربية لإرهاب المعتقلين ، ومنعهم من شكوى إدارة السجن للصليب^(٢) .

أما زيارة الأهالي فيسمح للأب والأم والأخ والأخت والزوجة والأبناء فقط بزيارة المعتقل^(٣) ، وذلك بعد منع زيارة المعتقل مدةً لا تقل عن ثمانية أشهر ، وقد تصل إلى السنة بعد انتهاء التحقيق معه^(٤) ، وتتم الزيارة مرة واحدة كل شهر ، ولمدة نصف ساعة فقط ، في وجود عازل عبارة عن شبكين من الحديد بينهما حوالي ١٥ سم ، ويفصل هذان الشبكان المعتقل عن ذويه حتى لا تكاد تبدو الملامح ، وتكون الزيارة في وجود حراس من إدارة السجن^(٥) ، ويسمح بالزيارة الشهرية لأربعة أفراد فقط ؛ اثنين كبيرين وآخرين صغيرين ، ويخضعون تفتيش دقيق ، وتتم تعريتهم أحياناً أثناء التفتيش^(٦) ، كما تقوم إدارة السجن بتفتيش المعتقلين قبل وصولهم إلى شباك الزيارة ، ورغم مراقبة الحراس طوال الزيارة ، يُعاد تفتيش المعتقلين قبل عودتهم للغرف^(٧) ، وفي تلك المرحلة أوكلت إدارة السجون لتجار يهود مهمة جلب فاكهة ، فيدفع الأهالي ثمن ٣ كغم لكل معتقل ، ويُسمح بإدخال ٤ علب سجائر من صنع إسرائيلي رديء ، وقطعتي صابون ، وعلبة بسكويت ، وفي عام ١٩٧٣م فتحت إدارة السجون مقصفاً في كل سجن (كانتتين) يدفع الأهالي ثمن ما يشتره معتقلهم على ألا تزيد شهرياً عن ٣٥ ليرة إسرائيلية^(٨) .

أما المحامي فلا يُسمح له بالزيارة أثناء التحقيق ، ويمكنه زيارة المعتقل بعد توكيل ذوي المعتقل له ، وعند صدور لائحة الاتهام يُحضرها المحامي للمعتقل^(٩) .

(١) طه ، صبحي : السجون الإسرائيلية ، ص ١٩١ .

(٢) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٥١-١٥٥ .

(٣) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٨٣ .

(٤) مقابلة مع رأفت عثمان النجار ، بتاريخ ١٩٩٩/٧/١٧م .

(٥) طه ، صبحي : السجون الإسرائيلية ، ص ١٩١ ؛ مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ٢٠٠١/٣/٧م .

(٦) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٥٦-١٦١ .

(٧) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٨٣ .

(٨) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٦٠-١٦١ ؛ مقابلة مع رأفت عثمان النجار ، بتاريخ ١٩٩٩/٧/١٧م .

(٩) مقابلة مع عايش محمد عبيد ، بتاريخ ١٩٩٩/٧/١٢م .